واذا كان الطرف الاخر في التناقض – القوى الانعزالية – استطـــاع ان يلعب طويلا على حبال التناقضات العربية ، فانـه وعلى المستوى التاريخي سقط في الواقع العربي ولم يعد يستطيع التحرك بدونه • ان هذا لا يعني مطلقا ان الصراعات قد توقفت بعد دخول القوات العربية ، بل يعني ان حيـز المناورة قد ضاق حول الطرف الانعزالي ، الى درجة لم يعد يستطيع معها الافلات مـــن الحتمية التاريخية . كما يعـني ان المقاومة والحركة الشعبية وان ضاق اطـــار مناورتهما وتحركهما ، يستطيعـان البقاء في حلبة الصراع تاريخيا ، طالـا بقي الصراع بين الامة العربية والامبريالية •

الحرب الاهلية ، تاتي اذن ضمن سياق الحرب الوطنية ، تفجر خصوصية واقع المشرق ضمن عمومية الصراع العربي ضد العدو الصهيوني واشكالية هـذا الصراع •

وهي تاتي ثانيا في سياق صراع داخلي على السلطة • فالصراع الداخلي مستمر منذ انشاء دولة لبنان الكبير •وقانونه العام يبقى ضمن دائـرة الصراع العام العربي – الامبريالي على الاستقلال الوطني • يمكننا ان نرى في الحـرب الاهلية ثلاثة اطراف رئيسية تتنازع على السلطة :

– الكمبردور الماروني الذي استطاع من خلال غلبته في السلطة ومن خلال نمو رأسمالية الوساطة ، ان يكتل عبر تجمعات واحزاب سياسية وشبه دينية • الكتائب ، الرهبان ،الاحرار ، التنظيم ، حراس الارز • قاعـدة عريضة مـن الجماهير المارونية خلف برنامج تسلطه عـلى لبنان ، وعـزلـه عن محيطه العربي وجعله حليفا دائما للعـدو الاميركي •

– البرجوازية الاسلامية : بكل اطرافها وطوائفها ، التي تنتظر مرة اخـــرى و٨٠ في٥٨ الفرصة لاقتناص السلطة لتحجيم الغلبة المارونيـــة ، في سبيـــل مشاركة اكبر في مغانم الوساطة اللبنانية وعلى قاعدة ايجاد روابط اعمق بيـن لبنان وبقية اجزاء الامة العربية •

– الحركة الشعبية التي تضم خليطا من القوى الطبقية – برجوازية وسطـــى وصغيرة غير مارونية بشكل اساسي – والقوى الاجتماعية – محلية :جفبلاط ، عربية – محلية : المرابطون تطرح برنامجا تحديثيا سلطويا للبنـــان المستقبـل • وتتحالف بشكل رئيسي مع الثورة الفلسطينية باعتبارها اكثر الاطراف العربية مصلحة في الذهاب بعيدا في لعبة الصراع في لبنان •